وكلٌّ يستوفي رزقه حلالًا كان ذلك او حرامًا ولا يتصور ان
لا يأكل الانسان ما جعل رزقًا له او يأكل غيره رزقه او يأكل
هو رزق غيره وعند المعتزلة الحرام ليس برزق وجاز ان
لا يأكل رزقه ويأكل رزق غيره او يأكل رزقه غيره وهذا
بناءً على أنّ الرزق عندنا الغذاء فما قدّر الله تعالى ان يكون
غذاءً لشخص لا يصير غذاءً لغيره وكما يتغذى الانسان بالحلال
يتغذى بالحرام وعندهم عبارة عن الملك والحرام لا يكون
ملكًا فلا يكون رزقًا وقال صاحب التبصرة الرزق في
اللغة اسم للقوت المتقدّر ولهذا سُمّي مَنْ يجري عليه
السلطان من المرابطين في كلّ شهر شيئًا معتدًّا لا مرتزقة
وقد يذكر ويراد به الملك قال الله تعالى ومما رزقناهم ينفقون
وقد يذكر ويراد به الغذاء قال الله تعالى وما من دابة في الارض
الا على الله رزقها والدواب لا ملك لها لعدم الاسباب المشروعة
له فكان المراد به ما يحصل لها به الاغتذاء فان حمل على الملك
لا يكون الحرام رزقًا والانسان قد يأكل رزق غيره اي ملكه
ويأكل رزقه غيره اي ملكه وان حمل على الغذاء كان الحرام
رزقًا واسم الرزق يقع عليهما اذ يصح ان يقال فلان عاش

مائة سنة ولم يأكل رزق الله اذا اكل في هذه المدة الحرام والشيخ
ابو الحسن الرستغفني وابو اسحاق الاسفرايني ما حققا
الخلاف في هذه المسئلة وقالا الخلاف من حيث العبارة لا غير
هو الصواب **فصل** الايمان بالله تعالى فرض اتفاقًا والكفر به
حرام لكنهم اختلفوا ان وجوبه بالعقل او بالسمع واختلفوا
ايضا انه هل يعرف حسن الايمان وشكر المنعم وقبح الكفر
بالعقل اولا فقالت الملحدة والروافض والمشبهة والخوارج المحكّمة
لا يجب بالعقل شيء ولا يعرف به حسن الايمان وقبح الكفر وانما يعرف
ذلك بالشرع وقالت المعتزلة العقل يوجب الايمان وشكر المنعم ويعرف
بذاته حسن الاشياء ويثبت الاحكام على ما يقتضيه صلاح الخلق
وقال اصحابنا العقل آلة يعرف بها حسن الاشياء وقبحها
ووجوب الايمان وشكر المنعم والفرق بين قولنا وقول المعتزلة
انهم يقولون العقل موجب بذاته كما يقولون ان العبد موجد
لافعاله وعندنا العقل آلة للمعرفة والموجب هو الله تعالى حقيقة
لكن بواسطة العقل كما ان الرسول معرّف للوجوب والموجب
هو الله تعالى حقيقة لكن بواسطة الرسول ووجوب الايمان بالعقل
مروي عن ابي حنيفة رحمه الله فقد ذكر الحاكم الشهيد في المنتقى ان

المحكّمة هم الذين خرجوا على علي رضي الله عنه عند التحكيم وكفروه وهم اثنا عشر الف رجل

Copyright © King Saud University

Created with PDFsharp 1.2.1269-g (www.pdfsharp.com)